



تجربة كوريا الجنوبية في تطوير حاضنات الأعمال

The experience of South Korea in developing business incubators

لخضر بوخاتم*

جامعة محمد شريف مساعديت - سوق أهراس - (الجزائر)

البريد الإلكتروني: I.boukhatem@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/25 تاريخ القبول: 2025/01/16

ملخص:

عبر كل أجزائها هدفت هذه الدراسة لتعرف على حاضنات الأعمال والدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية عبر دعمها ومساعدتها لأصحاب وحملة المشاريع في تجسيد أفكارهم ومشاريعهم في شكل مؤسسات، وذلك من خلال مجموعة متكاملة من الخدمات سواء كانت إدارية، فنية، مالية، تسويقية وغيرها، وتم اختيار تجربة كوريا الجنوبية لدراسة واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة. ومن خلال استعراض مجموعة من البيانات والإحصائيات تم التوصل إلى أن كوريا الجنوبية ومنذ سنوات التسعينات نجحت في تطوير منظومة حاضنات الأعمال واستغلالها في مرافقة ودعم النظام البيئي للمؤسسات الناشئة خاصة، وجاء هذا التطور نتيجة لجهود مشتركة بين القطاع العام والخاص، كما أن الجامعات لعبت الدور الأبرز في هذه العملية.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، المؤسسات الناشئة، النظام البيئي، كوريا الجنوبية.

Abstract:

This study, in all its parts, aimed to explore the world of business incubators and the crucial role they play in driving economic growth. These incubators provide a wide range of integrated services, including administrative, technical, financial, and marketing support, to help entrepreneurs and project owners turn their ideas into successful companies. To examine the reality of business incubators and their impact on startups and small to medium-sized enterprises, the researchers chose to focus on the case of South Korea.

By analyzing a range of data and statistics, it has been discovered that South Korea has achieved remarkable success in building and leveraging a business incubation system to support and nurture startup enterprises. This progress can be attributed to collaborative efforts between the public and private sectors, with universities playing a pivotal role in driving this transformative process.

Keywords: business incubators, startups, ecosystem, South Korea



1. مقدمة

1.1 تمهيد :

كانت ولا زالت الدول والمؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها تبحث عن تحقيق التنمية وزيادة معدلات النمو من أجل الوصول لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا تعددت وتنوعت الوسائل والبرامج المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف، ومن بين الآليات التي نالت اهتماما رئيسيا في تجسيد الأهداف المرغوبة ظهر مفهوم حاضنات الأعمال كتنظيم يهدف لتقديم المساعدة في إطلاق وتبني المشاريع والمساهمة في نجاح المؤسسات خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة.

وازدادت أهمية حاضنات الأعمال مع التغييرات التي حصلت في بيئة الأعمال العالمية، أين أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة تأخذ جزء كبير من الاهتمام والاستثمارات سواء كان ذلك على المستوى العام أو الخاص، فحاضنات الأعمال شكلت المحرك والدافع الرئيسي لزيادة ظهور المؤسسات ونجاحها من خلال مجموعة الخدمات المتنوعة والمتكاملة التي تقدمها في مختلف مراحل دور حياة المؤسسة، فبعدما كان دورها في البداية يقتصر على توفير المرافق لممارسة الأنشطة بأقل التكاليف، أصبحت حاضنات الأعمال اليوم تساهم في تقديم خدمات حتى قبل ظهور المؤسسات إلى العلن، كما أنها أضحت تقدم خدمات متنوعة تشمل جوانب التخطيط، الإدارة، التسويق، العلاقات العامة، التسويق، التدريب، البحث والتطوير والتمويل وغيرها من الخدمات الأخرى.

لقد ساهم ظهور حاضنات الأعمال في تطوير ريادة الأعمال والمؤسسات المبتكرة بفضل الدعم المتنوع الذي تقدمه، ويبين الواقع والتجارب الدولية أن نجاح المؤسسات يرتبط ارتباطا وثيقا مع عدد ونوعية الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال، وتتفاوت درجة انتشار حاضنات الأعمال وجودتها من بلد إلى آخر، حيث يلاحظ أن هناك دول تمتلك خبرات كبيرة في إنشاء وتطوير حاضنات الأعمال على غرار الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وهناك دول مازالت تقطع خطواتها الأولى في هذا الشأن على غرار أغلب الدول الأفريقية.

2.1 الإشكالية :

شهدت كوريا الجنوبية منذ عقود تطورات ونهضة اقتصادية هائلة قامت على الابتكار والمعرفة، حيث استطاعت البلاد أن تتقدم في مختلف المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وتصبح نموذجا دوليا يشار إليه عند الحديث عن التنمية، وساهمت في تحقيق هذا الإنجاز عديد العوامل لعل أبرزها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة منها والتي بدورها

استقدت من نظام بيئي متميز وجذاب، وعبر هذه الدراسة سيتم التعرف على تجربة كوريا الجنوبية في تطوير حاضنات الأعمال وكيف تم تسخيرها للمساهمة في نجاح رواد الأعمال في تنفيذ مشاريعهم، وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي

التالي: ما هو واقع حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية ؟

وللإجابة على الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تطورت حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية؟
- ما هي مقومات حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية؟

3.1 أهمية الدراسة:

يمكن ذكر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تقدم هذه الدراسة تجربة لواحدة من أهم التجارب في تطوير حاضنات الأعمال؛
- اكتشاف تأثير حاضنات الأعمال في تطوير النظام البيئي ومساعدة المؤسسات على تحقيق النمو والنجاح.

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الورقة البحثية لتحقيق مجموعة من الأهداف لعل أبرزها:

- التعرف على مفهوم حاضنات الأعمال وأبرز الخدمات التي تقدمها وتأثيرها في الحياة الاقتصادية؛
- الاستفادة من التجربة الكورية في تطوير حاضنات الأعمال.

5.1 منهج الدراسة:

لمعالجة مختلف جوانب الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الإطار النظري للدراسة، كما تم اعتماد أسلوب واستراتيجية دراسة الحالة لمعالجة الجزء التطبيقي، حيث تم جمع وتنظيم البيانات وتحليلها للوصول إلى مجموعة من النتائج التي تبين الإجابة على الإشكالية المطروحة.

6.1 هيكل الدراسة:

من أجل تناول والإحاطة بموضوع الدراسة تم تقسيم الورقة البحثية إلى محورين، حيث تناول المحور الأول مفهوم حاضنات الأعمال وأبرز الخدمات التي تقدمها وأنواعها ومراحل تطورها، بينما خصص المحور الثاني للتعرف على واحدة من أهم التجارب العالمية (تجربة كوريا الجنوبية) التي استطاعت أن تطور حاضنات الأعمال في ظرف زمني قصير واستغلالها في لعب دور رئيسي في تحقيق التنمية الاقتصادية.



2 الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

1.2 ظهور حاضنات الأعمال:

يتفق الباحثين على أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر المكان الأول الذي شهد نشأة وظهور حاضنات الأعمال وكان ذلك سنة 1959، أين قام مجموعة من المستثمرين بقيادة (Joseph Mancuso) بتحويل مركز التصنيع المعروف باسم (The Batavia Industrial Center)، لمركز يقدم الدعم الفني والاستشاري وتأجير المعدات لأصحاب المشاريع، (Galiyeva & Fuschi, 2019, p25). فحققت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة أن موقع المبنى كان يتواجد بمنطقة أعمال نشطة، ثم شهدت حاضنات الأعمال تطورا مهما في سنة 1984 حيث قامت هيئة المشروعات الصغيرة في أمريكا والمعروفة باسم (SBA) بوضع برنامج تنمية متكاملة لرفع عدد وحجم حاضنات الأعمال والذي كان لا يتجاوز 20 حاضنة في كامل الولايات المتحدة الأمريكية، وشهد عام 1985 ظهور تنظيم يختص فقط بحاضنات الأعمال وكان أيضا في أمريكا تحت مسمى الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال (NBIA)، ثم أخذ مفهوم حاضنات الأعمال ينتشر عبر العالم خاصة في دول الأوروبية والآسيوية وكان الهدف منه تشجيع أصحاب المشاريع الناشئة والعمل على المساهمة في بناء اقتصاد وطني قوي. (هيكل، 2003).

2.2 تعريف حاضنات الأعمال:

شهد مفهوم حاضنات الأعمال عدة تعاريف تطورت مع تطور الخدمات التي تقدمها، حيث تعرف بأنها عبارة عن هيئات ومنظمات تقدم الدعم من أجل المساهمة في نجاح وتسريع نمو المؤسسات الناشئة والصغيرة، عبر مجموعة متكاملة من الخدمات (Mian, 2021, p. 19) ويتم تعريفها أيضا بأنها عبارة عن مؤسسات تقدم المساعدة الفنية والاستشارية من أجل ضمان تجسيد المشاريع والمساهمة في تحقيق النمو (Galiyeva & Fuschi, 2019, p. 26) وتعرف بأنها مرفق يوفر مجموعة من الخدمات المتكاملة لرواد الأعمال، حيث تتجسد هذه الأعمال في عقود الإيجار، الخدمات الإدارية والفنية، المساعدة في الوصول لمصادر التمويل والمساعدة في تقليل الأعباء والتكاليف (Brooks, 1986, p. 25) وتبين التعاريف الواردة أن حاضنات الأعمال تسعى لنقل المشاريع من مرحلة الشك والبدائية إلى مرحلة تجسيد على أرض الواقع والنمو والنضج بفضل مجموعة من الخدمات المادية، المالية والمعنوية التي توفرها لأصحاب المشاريع ورواد الأعمال.

3.2 تطور حاضنات الأعمال:

يمكن حصر تطور حاضنات الأعمال منذ ظهورها 1959 وإلى غاية اليوم في ثلاثة مراحل رئيسية (Dietrich, 2015).

- المرحلة الأولى: (1959-1985): خلال هذه المرحلة كان دور حاضنات الأعمال يقتصر على توفير والمساعدة في بناء الأساسيات الخاصة بالمشاريع وتقديم خدمات بسيطة للرواد الأعمال، كما كان عدد حاضنات حول العالم محدودا أغلبه يتواجد في الولايات المتحدة الأمريكية.
- المرحلة الثانية: (1985-1995): في هذه الفترة أصبحت حاضنات الأعمال أكثر تطورا وانتشارا عبر العالم خاصة في أوروبا وآسيا، كما أصبح دورها يتسع من خلال توفير مختلف أشكال دعم لأصحاب المشاريع، ولم يعد دورها يقتصر على تقديم خدمات تتعلق بالبحث عن المرافق وتأجير مثلما كان عليه الحال سابقا.
- المرحلة الثالثة (بعد 1995 إلى غاية اليوم): أصبحت حاضنات الأعمال تقدم شبكة متكاملة من الخدمات الفنية، التمويلية، الاستشارية وغيرها قبل وأثناء قيام المشروع، كما شهدت هذه المرحلة انتشار رهيب في عدد حاضنات الأعمال حول العالم، وأصبحت حاضنات الأعمال من العوامل الرئيسية في تقييم جودة بيئة الأعمال. وسمح هذا التطور بالمساهمة في تطوير نموذج الأعمال خاصة بالنسبة للمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يبين الواقع على الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في زيادة نسبة النجاح للمشاريع والمؤسسات، كما ساهمت بشكل جوهري في نمو المؤسسات ونقلها من مرحلة الشك إلى مرحلة اليقين.

4.2 أهمية حاضنات الأعمال:

أصبحت حاضنات الأعمال وخاصة في العقود الأخيرة تحظى بأهمية كبيرة على كافة الأصعدة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية وثقافية ويمكن إبراز أهمية حاضنات الأعمال من خلال النقاط التالية: (Chesterford, 2015).

- تعتبر حاضنات الأعمال أداة مهمة في عملية التغيير الاقتصادي؛
- مساعدة الشركات والمشاريع الصغيرة في تفاوض وتجاوز الوضعيات الصعبة ورسم طريق نحو النمو؛
- تساعد في توفير كل أشكال الدعم للمقاولين الصغار عبر التدريب ومحاولة تجسيد مشاريعهم؛



- توفير الاستشارات والخبرات اللازمة وتسهيل عملية التواصل بين أصحاب المشاريع والمؤسسات المختلفة سواء كانت بحثية أو تمويلية؛
- العمل على توفير مختلف المعدات التقنية والتكنولوجية لبداية المشاريع؛
- المساعدة في رسم الاستراتيجيات وتخطيط لاقتحام الأسواق.

5.2 الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال:

يبين كل من (Allaheer & Brathwalt, 2016, p76-77) أن الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال يجب أن تتوافق مع المرحلة التي يمر بها المشروع أو المؤسسة، حيث تتطلب كل مرحلة دعماً مختلفاً ويمكن استعراض هذه الخدمات على النحو التالي:

- **مرحلة الانطلاق:** وهي المرحلة الأولى من بداية المشروع حيث تلتزم حاضنات الأعمال بتوفير مجموعة من الخدمات التي تتناسب مع المرحلة، وتتمثل هذه الخدمات في توفير المساعدة في الجوانب التخطيطية لمشروع، تقييم الجوانب الابتكارية، العمل على بناء نموذج الأعمال، وتوفير البرامج التدريبية اللازمة.
- **مرحلة النمو:** تأتي هذه المرحلة عادة لأغلب المشاريع التي تنجح في الاستمرار وتجاوز الصعوبات التي تظهر في البدايات، هنا تلتزم حاضنات الأعمال بالمساعدة في توسيع البرامج التخطيطية، والبحث عن مصادر تمويل، تقديم الاستشارات والتوجيهات، كما تساهم في إيجاد منافذ توزيع والمساعدة في تسويق الخدمات والمنتجات للمشاريع، وتستمر في تقديم برامج التدريب اللازمة والتي تساعد في العمليات الإدارية والإنتاجية.
- **مرحلة التوسع:** تظهر المؤسسات صغيرة ومن ثم تسعى لتوسع، وهذه المرحلة تأتي نتيجة لنجاح أصحاب المشاريع في إدارة مشاريعهم، وفي هذه المرحلة توفر حاضنات الأعمال مجموعة من الخدمات بما يتناسب مع حجم المشروع على غرار الدعم التكنولوجي، البحث عن أسواق خارجية، تطوير نموذج الأعمال، المساعدة في استقطاب العاملين وتطوير فريق العمل.

6.2 أشكال حاضنات الأعمال:

تأخذ حاضنات الأعمال عدة أوجه، حيث يختلف التقسيم باختلاف المعايير المستخدمة ولكن في أغلب الأحيان تصنف الأدبيات المختصة أشكال وأنواع حاضنات الأعمال على النحو التالي: (Bayhan, 2006, p. 4)

- **حاضنات الأعمال العامة:** وهي مؤسسات غير ربحية تكون مملوكة من طرف الدولة، تسعى للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر الاعتناء ورعاية رواد الأعمال للمساهمة في إنجاح المؤسسة عبر تقديم حزمة متكاملة ومتطورة من الخدمات.
 - **حاضنات الأعمال الخاصة:** تقوم على رأس المال الاستثماري، حيث تعرض مجموعة من الخدمات المالية، المادية والمعنوية للمساهمة في نمو المؤسسات مقابل تحقيق أرباح وعوائد استثمارية.
 - **حاضنات الأعمال المختلطة:** ينشأ هذا النوع من خلال جهود مشتركة تجمع القطاع العام والخاص، حيث تسعى لتنسيق وتوحيد الجهود لتقديم دعم متكامل ومستمر يجمع بين قدرات الدول في التمويل وقدرات القطاع الخاص في تقديم الخبرات والمعرفة اللازمة لأصحاب المشاريع.
 - **حاضنات الأعمال الأكاديمية:** وهي من أكثر الأنواع تطوراً في سنوات الأخيرة، حيث تنشأ في الجامعات والمراكز البحثية، حيث تهدف لدعم أصحاب المشاريع وتطوير البحث العلمي، وتكون موجهة للطلبة.
- كما يمكن تقسيم حاضنات الأعمال وفقاً لمعيار الانتشار الجغرافي حيث تظهر حاضنات أعمال محلية، وطنية، قارية ودولية وتقسم حاضنات الأعمال وفقاً لمعيار التخصص إلى نوعين وهما حاضنات الأعمال الشاملة والتي تهتم بكل المشاريع، وحاضنات أعمال المتخصصة والتي تدعم وتهتم بالمشاريع والمؤسسات التي توافق تخصصها مثل الحاضنات التكنولوجية، الزراعية والصناعية وغيرها.

3 نموذج حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية:

تعد كوريا الجنوبية من النماذج الرائدة والملهمة على الصعيد العالمي في تحقيق التطور والنهضة الاقتصادية، حيث استطاعت البلاد وفي ظرف قصير أن تصبح واحدة من الدول المتقدمة سواء في الصناعة، التكنولوجيا، البحث العلمي، الخدمات، البنية التحتية وغيرها من المجالات الأخرى، وجاء هذا التفوق نتيجة لجهود كبيرة واستثمارات واسعة قام بها القطاع العام والخاص على حد سواء، وعبر هذا الجزء من الدراسة سوف يتم تقديم تجربة كوريا الجنوبية في تطوير حاضنات الأعمال واستغلالها في تحسين بيئة الأعمال ودعم المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة.

1.3 لمحة تاريخية عن حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية:

يعود تاريخ بداية حاضنات الأعمال في كوريا إلى عام 1993، أين تأسست أول حاضنة أعمال من قبل القطاع الخاص، ومع ذلك لم يكن لهذه الحاضنة تأثيراً كبيراً على التنمية الاقتصادية المحلية والمساهمة في انشاء فرص العمل،



حيث قامت بدعم عدد قليل جدا من رواد الأعمال، وشهدت سنة 1994 دخول القطاع العام في إنشاء حاضنات الأعمال، فعبّر دعم مالي من وزارة العلوم والتكنولوجيا (MOST)، تم إنشاء أول حاضنة أعمال تابعة للدولة وكانت تدار بواسطة KAIST (المعهد المتقدم للعلوم والتكنولوجيا في كوريا) وهي هيئة بحثية رائدة في كوريا، وكانت هذه الحاضنة تساعد رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الجديدة على تطوير أعمالهم من خلال توفير خدمات بسيطة تتمثل في توفير المرافق بأسعار معقولة والتعاون مع الباحثين في الجامعة، (Park, 2008, p. 68)، ومع حلول سنة 1996 ارتفع عدد حاضنات الأعمال إلى 10 حاضنات كانت ملكيتها موزعة بين القطاع الخاص والعام، كما كان مستوى وتنوع الخدمات المقدمة لا يشكل إضافة قوية، (Yun, 2000)، ومع نهاية التسعينات شهدت كثير من الدول الآسيوية وخاصة الشرقية منها أزمة مالية تعرف بالأزمة الآسيوية والتي اندلعت مع سنة 1997، حيث تسببت هذه الأزمة في حصول تغييرات سريعة شهدتها البيئة الكورية، حيث توجهت الدولة إلى إعادة هيكلة المؤسسات خاصة بعد تراجع الأداء والصعوبات المالية مما تسبب في إفلاس وغلق العديد منها، وهو ما أثر بشكل مباشر وغير مباشر على آلاف الوظائف، وعبر التعاون بين القطاع العام والخاص تم برمجة عدد الإصلاحات كانت تهدف لتحقيق التعافي والانتعاش الاقتصادي، وكانت حاضنات الأعمال من أهم المحاور التي تم الارتكاز عليها في تحقيق هذا الهدف، حيث تم إنشاء وتدشين عدد كبير من حاضنات الأعمال كان أغلبها من القطاع العام على غرار وزارة التجارة والصناعة والطاقة، وزارة المعلومات والاتصالات ووزارة الثقافة والسياحة ووزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (Park, 2008, p. 69)، وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع رهيب في عدد الحاضنات في ظرف قصير وصل عددها إلى 226 بحلول ماي 2000، بعدما كان لا يتجاوز عددها العشرة حاضنات في سنة 1997، وفي سنة 2004 وصل عددها إلى 289، وهو ما يعادل عشرة أضعاف العدد الذي كان سنة 1998 (Yun, 2000)، وأصبحت حاضنات الأعمال تقدم خدمات أكثر تنوعا حيث شملت الخدمات المساعد في التمويل، الاستشارة والدراسات التقنية، توفير البيانات، الخدمات الإدارية والتسويقية، المساعدة في بناء شبكة علاقات مهنية، تأجير المرافق، وتبين الإحصائيات خلال تلك الفترة أن حجم المؤسسات التي ساهمت حاضنات الأعمال في ظهورها بلغ 3415 مؤسسة ناشئة وبدورها ساهمت تلك المؤسسات في توفير حوالي 20 ألف فرصة عمل وهو ما ساهم في تحقيق التعافي السريع من الأزمة المالية، واستمر تزايد عدد حاضنات الأعمال كما استمر تزايد تنوعها وتنوع الخدمات التي تقدمها، حيث شهد الفترة من 2003 إلى 2007، عديد المشاريع التي كان الهدف منها تطوير دور حاضنات الأعمال في الحياة الاقتصادية والابتكارية، ففي سنة 2003 تم وضع استراتيجية على مدار 5 سنوات لضمان زيادة

تأثير حاضنات الأعمال على المؤسسات الناشئة خاصة تلك المختصة في التكنولوجيا، كم دخل القطاع العسكري عبر وزارة الدفاع في دعم المؤسسات المختصة في الصناعات العسكرية من خلال إنشاء حاضنة أعمال مختصة في هذا الشأن، وشهدت سنة 2007 إصلاحات قانونية وتشريعية لتوسيع دور الحاضنات وزيادة تأثير الرأس المال المغامر في هذه العملية، (Hwi Park & Kim, 2016, p. 10) بينما شهدت الفترة من 2008 إلى غاية 2012 التركيز على مساهمة حاضنات الأعمال في دعم النمو من خلال دعم وتمويل المشاريع التي تركز على المستقبل حيث نالت المؤسسات الناشئة في مجال التجارة الالكترونية، والتكنولوجيا بشكل عام الحصة الأبرز من التمويل، كما تم زيادة دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال ومشاريعهم من خلال مراحل مبكرة، حيث أصبحت حاضنات الأعمال تقدم خدمات تشخيص البيئة والأعمال التجارية، وجاءت الفترة التالية والتي انطلقت من سنة 2013 حيث ركزت فيها حاضنات الأعمال استراتيجياتها على المساهمة والمساعدة في زيادة تنافسية المؤسسات والتوجه نحو العولمة والتنافس على العصيد الخارجي وتحسين معدلات الابتكارات، كما شهدت هذه الفترة التوجه نحو إنشاء حاضنات أعمال دولية حيث تم افتتاح عديد المراكز والفروع في أمريكا، بريطانيا وفرنسا، بينما كانت سنة 2022 تمثل سنة الإصلاحات الجديدة وتطوير القوانين والسياسات وزيادة التعاون مع القطاع الخاص لضمان وجود بيئة داعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة، (KOSMEs, 2023) وعبر هذه النظرة التاريخية يتضح كيف تطورت حاضنات الأعمال في كوريا بفضل المجهودات المشتركة بين القطاع والخاص، حيث ساهمت حاضنات الأعمال في جعل بيئة الأعمال في كوريا الجنوبية من بين الأفضل في العالم أين تحتل المركز الثالث أسيويا، والعشرين عالميا في جودة بيئة الأعمال للمؤسسات الناشئة. (Startupblink, 2023)

2.3 أنواع حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية:

تعتبر كوريا الجنوبية من أكثر الدول في العالم التي تنتشر فيها حاضنات الأعمال ويمكن توضيح أنواع هذه الحضنات من خلال التصنيف الموالي:

الجدول رقم 1: (أنواع حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية)

حسب الملكية	الخصائص والأدوار
القطاع العام	- تم تأسيسها من قبل الحكومة المركزية، السلطات المحلية والمؤسسات العامة؛



- تركيز على دعم المشاريع التي تساهم في توفير فرص عمل والمساهمة في تنويع الاقتصاد؛ - لا تستهدف الربح.	
- تم تأسيسها من قبل الجامعات والمراكز البحثية؛ - تركيز على المشاريع التكنولوجية وتسويقها؛ - المساهمة في زيادة إيرادات الجامعات. - تحسين الصورة الاجتماعية للجامعات؛ - تبني مشاريع رواد الأعمال التابعين للجامعة.	الجامعات والمراكز البحثية
- تم تأسيسها من قبل القطاع الخاص؛ - البحث عن الاستثمار في مشاريع ومؤسسات لتحقيق عوائد عن الاستثمار في شكل أرباح؛ - تركيز على المشاريع المختلفة خاصة التكنولوجية والعقارية منها.	القطاع الخاص
حسب التخصص	الخصائص والأدوار
- تقدم خدمات متخصصة حسب طبيعة تكوينها؛ - تقدم خدمات حسب مرحلة نمو المؤسسة؛ - تقدم خدمات إحترافية عبر طاقم متخصص.	الحاضنات المتخصصة
- تقدم خدمات متنوعة وتهتم بكل المشاريع؛ - تتميز بقدرات وموارد متنوعة وكبيرة.	الحاضنات الشاملة
حسب التوزيع الجغرافي	الخصائص والأدوار
- تقدم خدماتها في المدن الكبرى؛ - تهتم بالمشاريع التكنولوجية؛ - تساعد في الجوانب التسويقية.	الحاضنات الحضرية

الحاضنات الريفية	- تهتم بالمشاريع الزراعية واستخراج المواد الأولية؛ - تتواجد في الأرياف والمدن الصغرى.
------------------	--

المصدر: (Hwi Park & Kim, 2016, p. 7)

يبين الجدول أعلاه تصنيف حاضنات الأعمال وفقا لعدة معايير، حيث يلاحظ التنوع حتى وإن كانت عدة معايير تتداخل فيما بينها البعض، فقد تجد حاضنات أعمال عامة وتكون شاملة ومنتشرة في المدن الكبرى، غير أن كل هذه الأنواع والتصنيفات تتشارك في ضمان تحقيق نمو اقتصادي من خلال دعم المشاريع ومساعدة رواد الأعمال على نجاح مؤسساتهم، كما يلاحظ أن حاضنات الأعمال التكنولوجية هي الأكثر انتشارا في البلاد، حيث تستهدف عبر الخدمات التي توفرها مجموعة المؤسسات الناشئة القائمة على تكنولوجيا العالية والابتكارات المتميزة.

3.3 أبرز الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية:

وصلت حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية للمرحلة متطورة في تقديم نوعية مميزة ومتنوعة من الخدمات التي يبحث عنها رواد الأعمال وحملة المشاريع في مختلف المجالات والقطاعات، وبشكل عام يمكن ذكر أبرز هذه الخدمات على النحو التالي:

الجدول رقم 2: (أبرز الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية)

نوع الخدمة	محتوى الخدمة
الخدمات الإدارية والتسويقية	- وضع وتطوير خطط العمل؛ - بناء وتطوير الاستراتيجيات؛ - تطوير نموذج الأعمال؛ - المساعدة على التموضع في السوق.
المرافق ومساحات العمل	- توفير المرافق المادية والافتراضية للممارسة النشاط بأفضل الأسعار الممكنة.
الدعم المالي	- البحث عن مصادر تمويل متنوعة؛ - دعم مالي مباشر وغير مباشر؛



تطوير شبكة العلاقة	- ربط أصحاب المشاريع مع جهات متنوعة سواء كانت من القطاع العام أو الخاص للتطوير المشروع.
خدمات الضرائب والقوانين	- استشارات قانونية في شتى المواضيع المرتبطة بالمؤسسات؛ - المساعدة في فهم قوانين الضرائب وكيفية الاستفادة من كل الامتيازات الممكنة
البحث والتطوير	- توفر حاضنات الأعمال خدمة البحث والتطوير خاصة تلك المرتبط بالجامعات والمخابر، وتضمن هذه الخدم مساعدة رواد الأعمال على تطوير منتجاتهم وخدماتهم بشكل سريع
التدريب والتأهيل	- دورات في الإدارة والقيادة والتعامل مع طاقم العمل؛ - كيفية جمع البيانات والتعامل معها؛ - تمكين أصحاب المشاريع من المهارات اللازمة على غرار التفاوض والتواصل.

المصدر: (Hwi Park & Kim, 2016, p. 17)

منذ ظهورها أول مرة شهدت حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية تطورات كبيرة، حيث أصبحت تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات المتنوعة بتنوع المشاريع ومراحل نموها وجاء هذا التطور بعدما كانت تقدم خدمات بسيطة تتمثل في توفير المرافق وتأجيرها بمبالغ مناسبة، وتسعى الحاضنات من خلال توفير هذه الأعمال المساعدة في تأثير بشكل إيجابي على مختلف المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية على غرار المساهمة في توفير فرص العمل ومساعدة المؤسسات على النجاح وضمان المساهمة في زيادة معدلات النمو الناتج الوطني الخام وتطوير حجم الابتكارات التي تشهدها البلاد.

4.3 أليات عمل حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية:

تتم عملية اختيار المشاريع التي سوف تحظى بالمرافقة من حاضنات الأعمال بمجموعة من المراحل، حيث تعتمد أغلب الحاضنات على نموذج عمل يكاد يكون موحد مع وجود بعض الاختلافات البسيطة بين الحاضنات، ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو التالي:

الجدول رقم 3: (خطوات الاستفادة من مرافقة حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية)

المرحلة	محتوى المرحلة
نشر خطة وشروط المرافقة	تتضمن المتطلبات، الشروط، طرق الاختيار، المعايير والملفات المطلوبة
الإعلان العام	يتم نشر الإعلان لتقديم رواد الأعمال وأصحاب المؤسسات بالمشاريع والطلبات للمرافقة
تقديم المشاريع	تتم هذه الخطوة من قبل حملة المشاريع
فحص المشاريع	يتم فيها التأكد مدى استجابة المشاريع المقدمة للمعايير والشروط الموضوعة
إعداد جدول للتقديم العروض	يتم وضع رزنامة لحملة المشاريع لتقديم عروض من أجل اقناع الحاضنة بمرافقة المشروع
عملية التحكيم النهائي	يتم في هذه المرحلة اختيار المشاريع التي سوف تحظى بالدعم والمرافقة
إعلان النتائج للعامة	بعد الاختيار يتم اعلان عن المشاريع التي سوف تحظى بالمرافقة
توقيع العقود الرسمية	وتتم بين الحاضنة وأصحاب المشاريع لبدء تقديم الخدمات المنققة عليها بشكل رسمي.

المصدر: (Hwi Park & Kim, 2016, p. 14)

يبين الجدول رقم (3) المراحل الثمانية التي تعتمدها أغلب حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية لاستقطاب المشاريع ومن ثم العمل على تطويرها عبر الخدمات المقدمة، حيث تنتطلق العملية من وضع المعايير والشروط التي سوف يتم الاحتكام إليها في عملية اختيار المشاريع، ومن ثم تأتي مرحلة نشر الإعلان لاعلام كافة المهتمين، وبعدها تأتي المرحلة الثالثة أين يتوجه حملة المشاريع ورواد الأعمال بطلباتهم ومشاريعهم لنيل مكانة في حاضنة الأعمال والفوز بالخدمات التي تقدمها، ثم تأتي الخطوات التالية والتي يتم فيها معالجة الملفات ومراقبة مدة تطابقها مع المعايير الموضوعة ومن ثم يتم اعتماد المشاريع المتنافسة وإعلان رزنامة يتم من خلالها تقديم عروض لشرح محتوى المشروع أمام لجنة من الخبراء والمستثمرين الذين ينتمون لحاضنات الأعمال، وبعدها يتم اختيار المشاريع الفائزة في الخطوة والمرحلة السادسة، ثم يتم اعلان الفائزين لتقدم لتوقيع العقود بشكل الرسمي لتكون هذه الخطوة الأخيرة وبعدها يتم النطلاق في الاستفادة من كل الخدمات المعروضة من حاضنة الأعمال.



5.3 عدد حاضنات الاعمال في كوريا الجنوبية:

عبر هذا الجزء من الدراسة سيتم توضيح عدد حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية وتوزيعها الجغرافي مع نهاية سنة 2023 وذلك عبر الجدول الموالي:

الجدول رقم 4: (عدد حاضنات الأعمال وتوزيعها الجغرافي وفقا لسنة 2023).

المنطقة	سيول	غام	انشون	دايجون	بوسان	تشونغنام	أولسان	بقية المناطق	المجموع
العدد	34	48	6	11	16	15	2	130	262

المصدر: (Yong Song, 2023)

تبين الاحصائيات الواردة في الجدول أعلاه أن عدد حاضنات الأعمال في كوريا الجنوبية مع بلغ 262 حاضنة منتشرة عبر كافة التراب الجغرافي لكوريا الجنوبية، حيث تحتل مدينة غام المركز الأول بحوالي 48 حاضنة ثم تأتي بعدها العاصمة سيول بعدد 34 حاضنة، بينما تنتشر بقية الحاضنات في 17 مدينة، وتتنوع هذه الحاضنات بين الحاضنة العامة والخاصة والحاضنة الريفية والحضرية والحاضنات المختصة والشاملة، وتشير الإحصائيات أن كل المدن تتواجد فيها حاضنات حيث أقل مدينة تشهد تواجد الحاضنات هي أولسان بحاضنتين.

6.3 توزيع حاضنات الاعمال وفقا للملكية:

يوضح الجدول الموالي توزيع حاضنات الأعمال وفقا لملكيتها.

الجدول رقم 5: (توزيع حاضنات الاعمال وفقا للملكية)

نوع حاضنات الأعمال	حاضنات الأعمال الجامعية	المخابر ومراكز البحث	القطاع العام	المنظمات الغير الربحية	القطاع الخاص	المجموع
العدد	193	13	23	23	10	262

المصدر: (Yong Song, 2023)

تؤكد الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (5) أن العدد الأكبر من حاضنات الأعمال ينشأ في الجامعات سواء كانت العامة أو الخاصة، حيث تمثل حاضنات الأعمال الجامعية أكثر من 70% وتعكس هذه المعطيات استراتيجية المعتمدة منذ البداية والتي تؤكد على أن الجامعات هي القاطرة الأساسية التي يجب أن تقود هذا النوع من المؤسسات،

وتساهم الهيئات العامة (أغلبها وزارات مركزية مثل وزارة التجارة، الزراعة...) بحوالي 23 حاضنة تقدم خدمات متنوعة، بينما يملك القطاع الخاص عن طريق المؤسسات الاقتصادية 10 حاضنات أغلبها منتشر في المدن الكبرى وتسعى لتقديم خدمات مالية وإدارية وفنية مقابل تحقيق عوائد وأرباح مالية، فيما تملك المنظمات والغير الربحية عدد معتبر من الحاضنات بحوالي 23 حاضنة.

7.3 عدد المؤسسات التي استفادت من مرافقة حاضنات الأعمال:

يوضح الجدول التالي عدد المؤسسات التي استفادت من الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال خلال سنة 2023 في كل مدينة.

الجدول رقم 6: (عدد المؤسسات التي استفادت من مرافقة حاضنات الأعمال)

المنطقة	سيول	غام	انشون	دايجون	بوسان	تشونغنام	أولسان	بقية المناطق	المجموع
العدد	738	1164	205	387	352	400	54	3285	6236

المصدر: (Yong Song, 2023)

ساهمت حاضنات الأعمال على مستوى كامل كوريا الجنوبية في رعاية أكثر من 6236 مؤسسة سواء كانت في شكل مؤسسة صغيرة ومتوسطة أو مؤسسة ناشئة، كما استفادت من الخدمات المؤسسات في كل مراحل الانشاء والنمو، وباعتبار مدينة غام هي المدينة التي تشهد العدد الأكبر من الحاضنات جاءت بشكل منطقي في المركز الأول في عدد المؤسسات التي ترعاها حاضنات الأعمال بأكثر من 1100 مؤسسة وبنسبة بلغت 18.7% من إجمالي المؤسسات التي تستفيد من حاضنات الأعمال، وجاءت العاصمة سيول في المركز الثاني بحوالي 738 مؤسسة وبشكل عام جاء الترتيب منطقي وانعكاس لعدد حاضنات الأعمال المنتشرة في كل مدينة.

8.3 تأثير حاضنات الأعمال على المؤسسات في كوريا الجنوبية:

منذ ظهورها كان الهدف الرئيسي لحاضنات الأعمال مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة على تحقيق النجاح والنمو في السوق، حيث تفيد الاحصائيات أن عدد المؤسسات التي استفادت من خدمات حاضنات الأعمال بلغ



أكثر من 32 ألف مؤسسة، وساهمت بدورها هذه المؤسسات بتوفير حوالي 200 ألف فرصة عمل، (Yong Song, 2023) ولم تتوقف حاضنات الاعمال في تأثير على المؤسسات بشكل مباشرة عبر المؤشرات الاقتصادية، بل تجاوز الأمر ذلك لتصبح مساهما رئيسيا في تحسين جودة النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة، حيث ساهمت حاضنة الأعمال في تقديم خدمات للمؤسسات الناشئة تساعد على تحسين تنافسياتها خاصة في السوق الخارجية، كما أهتمت بعض حاضنات الأعمال الأخرى على غرار (Born2Global) (Seongnam) في جذب المواهب والكفاءات خاصة المختصة في التكنولوجيا من مختلف الأسواق العالمية وتوفير لهم كل الإمكانيات سواء لاطلاق مشاريعهم الخاصة أو حتى الاندماج في المؤسسات المحلية، كما نجحت حاضنات الأعمال وخاصة الجامعية عبر خدماتها المتنوعة في تحسين من نجاح المؤسسات الناشئة عبر المساعدة دعم وظيفة البحث والتطوير ومساعدة على الدخول واختراق الأسواق وهي العملية التي كانت تعتبر ولا زالت من الصعوبات والعوائق التي تواجه حملة المشاريع، وبشكل عام فإن تأثير حاضنات الأعمال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في كوريا الجنوبية لا يمكن انكاره ولا يمكن تجاهله، حيث تعد كوريا الجنوبية نموذج يحتذى به في هذا المجال.

4. خاتمة:

مثلت حاضنات الأعمال منذ ظهورها دعما حقيقيا في زيادة نسبة ظهور المؤسسات ونجاحها بفضل ما تقدمه من خدمات متنوعة، ولهذا سعت كل الدول الراغبة في تحقيق التفوق عبر تحسين النظام البيئي لاستثمار في هذا النوع من المؤسسات، ولعل من أبرز الدول التي نجحت في هذا التوجه تبرز التجربة والنموذج الكوري، فعبر مختلف أجزاء الدراسة تبين كيف استطاعت كوريا الجنوبية أن تبني منظومة قوية ومتطور من حاضنات الأعمال المنتشرة عبر كامل البلاد، وجاء هذا النجاح خاصة بفضل تكاثف الجهود بين القطاع العام والخاص وخاصة الجامعات التي لعبت الدور الرئيسي في هذه الاستراتيجية.

1.4 نتائج الدراسة:

عبر النقاط التالية سيتم استعراض أبرز نتائج الدراسة وذلك كما يلي:

- حاضنات الأعمال هي عبارة على مؤسسات تقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة والمتكاملة لمساعدة حملة المشاريع على إنجاح مؤسساتهم، سواء كان ذلك في شكل دعم أو مقابل تحقيق عوائد وأرباح؛

- تأخذ حاضنات الأعمال عدة أشكال، حيث يمكن أن تتخصص في قطاع معين (التكنولوجيا مثلا) وقد تكون شاملة، كما قد تكون تابعة للقطاع العام مثلما قد تكون تابعة للقطاع الخاص، كما يمكن أن تأخذ شكل مؤسسة استثمارية ربحية وقد تكون غير ربحية؛
- شهدت بداية سنوات التسعينات تدشين أول حاضنة أعمال في كوريا الجنوبية، وكانت تقدم خدمات بسيطة وفي ظرف عقد من زمن تطورت بشكل رهيب سواء في العدد أو في نوعية ومستوى الخدمات المقدمة؛
- تأخذ حاضنات الأعمال في كوريا عدة أشكال، غير أن حاضنات الأعمال الجامعية هي الأكثر انتشارا، كما أن حاضنات الأعمال التكنولوجية تعتبر الأكثر عددا مقارنة بالتخصصات الأخرى؛
- تشهد مدينة غام تواجد العدد الأكبر من حاضنات الأعمال ثم تليها العاصمة سيول، كما تعتبر مدينة أولسان المدينة التي تشهد أقل عدد من الحاضنات، وتنتشر حاضنات الأعمال في كل مناطق البلاد؛
- تجاوز عدد المؤسسات التي استفادت من خدمات حاضنات الأعمال 30 ألف مؤسسة منذ الظهور الأول لحاضنات الأعمال؛
- تلعب الجامعات الدور الأبرز في عملية تدشين الحاضنات وتسييرها، كما يعتبر الطلبة الشريحة الأكبر استفادة من الخدمات التي توفرها الحاضنات، على غرار الدورات التدريبية والتعليمية ورعاية المشاريع الخاصة بهم؛
- تعتبر كوريا الجنوبية من أفضل الدول في العالم في تطوير حاضنات الأعمال واستغلالها في تحسين النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، وتفيد التقارير أن كوريا الجنوبية من أفضل 20 بلد على المستوى العالم ومن أفضل 3 دول على مستوى قارة آسيا.

2.4 اقتراحات:

جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أن نجاح في تطوير حاضنات الأعمال يجب أن يكون نتيجة جهود مشتركة ومتكاملة بين القطاع العام والخاص وبالتشارك كل القطاعات بقيادة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لهذا وجب على الدول التي تبحث عن تطوير حاضنات الأعمال ومن بينها الجزائر الاستفادة من التجربة الكورية في هذا الشأن، حيث تأتي الاستفادة من خلال تطوير العلاقات وزيادة مستوى الاحتكاك خاصة بين الجامعات عبر إيجاد قنوات اتصالية تضمن الاستفادة من المعرفة والخبرة الكورية



5. قائمة المراجع:

1.5 المراجع باللغة العربية

المؤلفات

محمد هيكل. (2003). *مهارات إدارة المشروعات الصغيرة*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

2.5 المراجع باللغة الأجنبية

المؤلفات

- Bayhan, A. (2006). Business Incubator Process: A Policy Tool for Entrepreneurship and Enterprise Development in A Knowledge-Based Economy. *Competitiveness Support Fund*.
- Chesterford Research. (2015). *A Brief Introduction To Business Incubation Science Park Association Park, Little Chesterford, Saffron Walden, Essex*. United Kingdom: UK Science Park Association
- Dietrich, F. (2015). Business Incubator In The Framework Of Local Development Introduction Into The System Of Business Incubation. Belgrade.
- Mian, S. A. (2021). Whither Modern Business Incubation? Definitions, Evolution, Theory, And Evaluation. *Handbook Of Research on Business and Technology Incubation and Acceleration: A Global Perspective*.

المقالات

- Allaher, H., & Brathwalt, C. (2016). Business Incubation as an Instrument of Innovation the Experience of South America and the Caribbean. *International Journal of Innovation*, 04(02), 71-85.
- Brooks, O. J. (1986). Economic Development Through Entrepreneurship: Incubators and The Incubation Process. *Economic Development Review*, 4(2), 24- 29
- Galiyeva, N., & Fuschi, D. L. (2019). Business Incubator, an Ever Changing Process, and Its Definitions. *Journal Of Organisational Studies And Innovation*, 06(03), 25-36
- Hwi Park, K., & Kim, J. (2016). *Manual of The Korean Business Incubator Model*. Mekong Business Initiative. 1-18
- Park, S. (2008). *Business Incubators and Entrepreneurship in Korea: Analyzing Historical Development and Current Situation*. FES7, PP65-80
- Yong Song, M. (2023). *The Quality Of The Business Incubation Center Support Program And The Impact Of Corporate Capabilities On The Performance Of Resident Companies*. Creative Commons.

المواقع الالكترونية

- Kosmes. (2023). *Brief History*. Retrieved From Korea Smes And Startups Agency: <https://www.kosmes.or.kr/Sbc/SH/EHP/SHEHP007M0.Do>, Seen (2024/10/12)
- Startupblink. (2023). *The Global Startup Ecosystem Index Report 2023*. Startupblink. Retrieved From <https://www.startupblink.com/Startup-Ecosystem/South-Korea>, Seen (2024/10/10)